

الفائق في غريب الحديث

- أراد بقوله : " ودعوة نبيكم " قوله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاءءون . البكر : الولد الأول وإدخال الواو بين الصفات قاصد إلى أفراد كل واحدة بإثبات وتركبها جمع لها في إثبات واحد ; بيانه أنك إذا قلت : فلان جواد شجاع ; فقد أثبت له الاشتغال على الصفتين معاً وأنه ذو احتواء عليهما وإذا قلت بالواو فقد أثبت أولاً أنه جواد ثم استأنفت فزعمت أنه شجاع أيضاً كما تصنع ذلك في الفعل حين تقول : يوجد ويشجع وإذا كان كذلك فقد أثبت لعبد الرحمن أنه ابن معاذ ثم أثبت له ثانية أنه بكره ثم ثالثة أنه أحب الخلق إليه فأفاد أن كل واحدة على حياها من هذه الصفات يقتضي شدة الأمر عليه . ابن عباس رضى الله عنهما دخل مكة رجلاً من جراد فجعل غلامان مكة يأخذون منه فقال : أما إنهم لو علموا لم يأخذوه . رجل هو الجماعة الكثيرة تذكّر وتؤنث وقد جمعها أبو النجم في قوله : ... كأنما الغراء من نظالها ... رجل جراد طار عن خذالها كرهه قتله في الحرم ; لأنه صيد . ذكر قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من ابتاع طعاماً فلا يبيعه حتى يكتاله فقال له طاوس : لم ؟ قال : ألا ترى أنهم يتبايعون بالذهب والطعام مؤرجى ! . رعى أى مؤجل ; يقال : رجيت وأرجيته . والمعنى أنك إذا أسلفت في طعام ثم برعت ذلك الطعام قبل أن تقبض فهو غير جائز لأن ملاكك فيه لم يتكامل ; وإنما يتبايعون ما ذهباً ليس بإزائه في الحقيقة طعام . ابن مؤغل رضى الله عنه لا ترجموا قيرى . رجم أى لا جعلوا عليه الرجم وهى حجارة ضخام ; الواحدة رجمة والمعنى النهى عن التسنيم والرفاع